مجلة الدراسات القانونية والسياسية

المجلد 08 العدد 02 جوان 2022 | ص ص:425-439

تداعيات عولمة الإعلام على الأمن الهوياتي والثقافي الجزائري

The Repercussions of Media globalization on The Algerian Identity and Cultural Security

عطاء الله طريف *

جامعة عمار ثليجي، الاغواط

a.trif@univ-lagh.com

- تاريخ الإرسال: 2022/03/28 - تاريخ القبول: 2022/05/31 - تاريخ النشر: 2022/06/05

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة تداعيات عولمة الإعلام من خلال التدفق الهائل للمعلومات عبر مختلف الوسائط الإعلامية في ظل تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة وتأثيراته على الأمن الهوياتي والثقافي الجزائري، وذلك بالتطرق إلى تياري عولمة الإعلام من المؤيدين والمعارضين لها، إضافة إلى تشخيص آليات المواجهة والتصدي أو المواكبة مع عولمة الإعلام ومدى انعكاسها على السياقات الهوياتية والثقافية للمجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: تداعيات، العولمة الاعلامية، الأمن الهوياتي، الأمن الثقافي.

ABSTRACT:

This research paper aims to know the repercussions of media globalization through the massive flow of information through various media outlets in light of modern information and communication technologies, and its effects on Algerian identity and cultural security, by addressing the two streams of media globalization from its supporters and opponents, Moreso, to diagnosing the mechanisms of confrontation or accompaniment with media globalization and its impact on the identity and cultural contexts of Algerian society.

keywords: Repercussions, Media Globalization, Identity Security, Cultural Security.

* -المؤلف المرسل:

مقدمة:

لقد أحدثت العولمة بمختلف تجلياتها وترسباتها وانبساطها على جل مناحي الحياة الاجتماعية نقلات نوعية انعكست بدورها على حياة هذه المجتمعات مشكلة في الوقت ذاته عوالم امتازت بالتسارع على غرار تنامي الاقتصاديات العظمى نتيجة الهيمنة وظهور الشركات المتعددة الجنسيات والعابرة للحدود. كما تبلورت مخرجاتها في بروز الثقافات الاستهلاكية الجديدة البديلة لتحل محل الثقافات الفرعية والأصيلة مرورا بالتطورات الحاصلة في شبكات الاتصال وتكنولوجياته أين وجدت هذه الأخيرة اللبنة الأساسية لتجذر واتساع حقل الإعلام بالاعتماد على تطورات هاته المستحدثات الاتصالية واعتبرت إحدى أهم مظاهر العولمة واتجاهها نحو التمدد.

ليس هناك أدنى شك أو يقين حول من إشكالية معالم استفادة كل منهما من الآخر، **هل العولمة هي التي تمددت وانبسطت عبر وسائل الإعلام؟ أم أن وسائل الإعلام هي التي تغذت على أفكار العولمة وبالتالي روجت لأفكارها وأيديولوجيتها المعلنة والخفية؟**

إن هذا الجدل حول مزايا العولمة وارتباطها تارة بالحداثة والسرعة ومحاولة تنميط العالم، أوجد بدوره تيارين على قدر كبير من الوجاهة والحجة، ففئة تعتبر أن العولمة وعولمة الإعلام بالخصوص هي حتمية لا مفر منها تؤدي إلى الازدهار والتطور ومواكبة كل مستحدث، في حين يرى أصحاب التيار الثاني أن فكر العولمة وعولمة الإعلام بالدرجة الأولى هو محاولة لتنميط العالم في منتجات إعلامية هدامة تقضي على القيم وترسي سلوكيات وعادات جديدة مشينة تدعو لقيم الاستهلاك وتصب في إطار إرساء نظام التفاهة التي تروج لها وسائل الإعلام.

إن الجزائر هي دولة جغرافية شاسعة ومكون أساسي في هذا العالم الذي عُرف بالقرية الصغيرة كما ذكر في أدبيات كبار الباحثين، حيث أن هذا الأخير لا يعدو إلا أن يكون رقعة شطرنج مفتوحة للعيان، فالعولمة تعمل على إذابة الحدود الجغرافية من أجل إرساء القيم الاستهلاكية وقيم الهيمنة باستخدام مختلف الآليات والسبل.

ولعل وسائل الإعلام تعد عنصرا أساسيا من عناصر العولمة، وذلك في محاولتها السعي لتنميط العالم وإشاعة القيم الغربية وقيم المنتج الواحد في كل المجالات، بل لم يتوقف الامر عن هذا الحد فحسب، بل دأبت إلى المساس بمقومات البلدان، وخاصة النامية منها والعربية والإسلامية بالخصوص في إطار مقوم كل من الهوية والثقافة غير مبالية بالتركيبات الفسيفسائية المجتمعية والخيوط الرفيعة بين تلك المكونات وترابطها الدقيق غير القابل للمساس أو اللعب على وتره، لذلك ستسعى هذه الورقة البحثية إلى البحث عن انعكاسات وآثار عولمة الإعلام بالخصوص على الأمن الهوياتي والثقافي من خلال هذا التساؤل العام التالي، وبعض التساؤلات التي ستشكل الركائز الأساسية لهذا البحث فيما يأتي؛

- **ما تداعيات عولمة الإعلام على الأمن الهوياتي والثقافي الجزائري؟**

التساؤلات:

-ما هي الأطر المعرفية لثلاثية الأمن، الهوية، والثقافة؟

- **ماذا نقصد بعولمة الإعلام؟**
- **ما أبرز التيارات المؤيدة والمعارضة لعولمة الإعلام؟**
- **كيف يمكن مواجهة ومواكبة عولمة الإعلام للحفاظ على الأمن الهوياتي والثقافي الجزائري؟**

المبحث الأول- مفهوم الأمن الهوياتي:

المطلب الأول- مفهوم الأمن:

يعرف الأمن بأنه الحرية من التهديدات، أو الأخطار، ويقصد به حماية مصالح الدولة الوطنية والقومية من التهديدات الخارجية، والتي تحول دون تحقيقها باستخدام القوة العسكرية، كوسيلة نهائية لاستئصال مصادر التهديد، واستمرارية تحقيق وحماية تلك المصالح، ومنه فإن الأمن الوطني، يقتضي تأمين كيان الدولة بحماية وحدة أراضيها من التهديدات الداخلية والخارجية، القائمة والمحتملة.[1]

ويجسد باري بوزان (BARRY Buzan) مفهوم الأمن بعد نهاية الحرب الباردة في كتابه " People, States and Fear" ويتجه لمفهوم أوسع لمستويات القطاعات الأمنية، ففي مقاله " الأنماط الجديدة للأمن العالمي في القرن الحادي والعشرين"، يحلل "بوزان" كيف يمكن أن يؤثر خمس قطاعات في الأمن (السياسي، العسكري، الاقتصادي، المجتمعي والبيئي) تلك الأطراف لها دور هام في بناء الهوية المجتمع والدولة، وتعتبر متغيرات تقع في المركز.[2]

فبالنسبة لبوزان تعتبر القطاعات الخمسة جد مهمة في فهم الأمن بكل قطاعاته، ونهج بوزان مثير للاهتمام لأنه ينظر إلى الأمن من جميع الزوايا من الجزئي إلى الكلي، ويتناول أيضا الجوانب الاجتماعية للأمن وكيف يقوم الناس أو المجتمعات ببناء "أمننة" التهديدات، حيث يعرف بوزان الأمن هو " التحرك الذي يأخذ السياسة إلى ما وراء القواعد المعمول باللعبة ويؤطر القضية إما كنوع خاص من السياسة أو فوق السياسة"، ويضيف بوزان " يقيس الأمن، بأي معنى موضوعي، عدم وجود تهديم للقيم المكتسبة بمعنى ويكي، غياب الخوف من مهاجمة هذه القيم، ويعرف المفكر WOLFER الأمن بأنه " تلك القيمة التي يمكن أن تمتلكها أمة أو أكثر أو أقل والتي يمكن أن تطمح إلى الحصول عليها بدرجة أكبر أو أقل، وعموما هناك العديد من التعريفات لمفكرين وأكاديميين ومنظرين، تصب معظمها في اتجاه واحد باستثناء Buzan الذي عرف الأمن من عدة زوايا يهدف من وراء ذلك توضيح أهمية الأمن في بناء الدولة ومجتمعاتنا .[3]

[1] – وليدة حدادي، دور الإعلام المحلي في بناء الأمن الهوياتي في المجتمع الجزائري: الإذاعات المحلية نموذجا، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد رقم 04، العدد 02، ديسمبر 2018، ص 18.

[2] – بوهدة خير الدين، البناء النظري للأمن الهوياتي في بناء الدولة والمجتمع، مجلة البحوث والدراسات العلمية، الجزائر، المجلد 16، العدد الأول، 2022، ص 04.

[3] –المرجع السابق.

المطلب الثاني: مفهوم الهوية:

الهوية ظاهرة إنسانية ملازمة للكائن البشري تتحدد انطلاقا من الخصائص والسمات المميزة للأمة وعليه فالهوية تتحدد بناء على الدلالات اللغوية والفلسفية والاجتماعية والتاريخية للمصطلح، من ذلك نجد أن "الجرجاني" عرفها بأنها الأمر المتعلق من حيث امتيازه عن الإغبار، وهي عند ابن رشد تقال بالترادف على المعنى الذي يطلق عليه اسم الموجود، كما أننا نجدها عند الفارابي بأنها الشيء شخصه وخصوصياته ووجوده المنفرد الذي لا يقع فيه إشراك، وإلى ذلك تعتبر الهوية نسبية وليست أزلية، وهي بهذا هوية متفتحة قابلة للتعديل، والتكيف مع الهويات الأخرى.[1]

ويعرف "إيمانويل رينو" الهوية بأنها: " ما نوجد عليه على نحو فردي وما نريد أن نكون عليه على معنى ما يميز خصوصيتنا والكيفية التي تتمثل بهذه الخصوصية معا، وبعبارة أخرى الكيفية التي يتعين بها كل فرد على حدى، والتي يتطابق في ذات الوقت مع معايير عامة وينتسب بها جماعات محددة".[2]

فقد ولد الوجود الاستعماري في الأقطار العربية والإسلامية شعورا بالإهانة والثورة نتج عن هذا الوضع نوع من الأيديولوجيا الضمنية لدى عامة السكان المسلمين، حيث وجدت الثقافة والهوية الإسلامية نفسها أمام تحدي كبير خارجي واجهته بالإصلاح والتغيير تارة، وبالتقليد والرفض تارة أخرى.[3]

فإشكالية الهوية في الجزائر، لم تكن مطروحة قبل الاستعمار الفرنسي، لأنه لم يرد في مختلف المخطوطات العربية واللاتينية حدوث صراعات إثنية أو طائفية بين الجزائريين بسبب اللغة أو الدين، ولم تكن المخطوطات على اتفاق فيما يتعلق بتسمية الشعب الجزائري آنذاك، فكثيرا ما نجد مثلا في المخطوطات والخرائط اللاتينية والإسلامية تسمية المنطقة بالشمال الإفريقي (تسمية جغرافية)، أو بلاد البربر (تسمية إثنية) أو بلاد المغرب (نسبة للانتماء الإسلامي)، أما التسمية المشاعة في بداية الاحتلال الفرنسي فكانت الأهالي المسلمين، وهذا ما ورد في معظم الوثائق والمخطوطات الفرنسية.[4]

ونتيجة للمقاومة التي تعرض لها الاحتلال الفرنسي من طرف الجزائريين، عمدت السلطات الفرنسية إلى إجراء بعض الدراسات الانثروبولوجية في الجزائر بواسطة مجموعة من المستشرقين من أجل البحث عن نقطة ضعف لضرب الهوية الوطنية للشعب الجزائري الذي أظهر مقاومة وتمسكا عجيبا بمقومات كيانه، واهتدت إلى أن الوسيلة الأنجع لتفكيك التلاحم الشعبي بين الجزائريين هو اللعب على وتر الطائفية اللغوية ومن خلالها القضاء على الشعور السائد عند عامة الشعب بالامتداد الحضاري الذي كان يربط الجزائر بباقي الأمة العربية والإسلامية.[5]

---

[1] -محمد مكحلي،" البعد الهوياتي للفكر الإسلامي في عصر العولمة"، مجلة آفاق فكرية-الجزائر، العدد 04، 2016، ص 4.

[2] - وليدة حدادي، مرجع سبق ذكره، ص 18.

[3] -محمد مكحلي، مرجع سبق ذكره، ص4

[4] -محمد سامي بونيف، عبد الكريم سبع، "البعد الهوياتي في بناء الدولة الوطنية في الدول المغاربية: الجزائر نموذجا"، مجلة الناقد للدراسات السياسية، مخبر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، جامعة بسكرة، المجلد 03، العدد الأول، 2019، ص 2020.

[5] - المرجع نفسه، ص 221.

الفرع الأول- الأمن الهوياتي:

ارتبط سؤال الهوية بعملية العولمة باعتباره القضية المحورية، والذي يعبر عن التحدي الحضاري الحقيقي الذي يشهده العالم العربي والإسلامي مع نهاية الألفية الثانية، ويكاد يكون سؤال الهوية الهاجس الوحيد الثابت في أي معالجة لسيرورة العولمة خاصة وأن البعض يرى العولمة وكأنها مخطط واستراتيجية محددة تم تخطيطها وتنفيذها بوعي وقصد بهدف اجتياح بقية العالم وتهديد الثقافات المحلية والقومية الأخرى.[1]

فالأمن الهوياتي يعد عنصرا لا غنى عنه من عناصر النهضة الاجتماعية، ومظهرا من مظاهر القدرة على التحرر من المؤثرات الخارجية الوافدة، فهو أعلى مظاهر استرداد الهوية، التي سعت وتسعى مختلف القوى عبر التاريخ إلى جعلها تابعة لها بشكل أو بآخر، كخطوة أولى لعملية السيطرة والاحتواء. والوصول إلى سبيل تحقيق الأمن ليس بغلق الأبواب، وتكثير لائحة الممنوعات، والابتعاد عن وسائل الاتصال والإعلام الحديثة، بل إنه يعني بناء قوة الوجود الذاتية التي لا تقوى على المقاومة والصمود فحسب، وإنما على الاندفاع والفعل المؤثر،[2] ولذلك فإن الأمن الهوياتي يقوم على عنصرين أساسيين هما؛[3]

- **الاعتزاز بالذات الثقافية الحضارية:** لأنها بمثابة الإطار أو الوعاء الذي يمثل رموز وأفكار وقيم المجتمع، وبهذا نعطي للذات الأفق الطبيعي للدفاع على كينونتها الاجتماعية والتاريخية هو الخيار الاستراتيجي الذي نتمكن من خلاله من تحقيق الأمن الهوياتي.
- **الانفتاح والحوار مع الثقافات المعاصرة،** ويعني ذلك الاعتزاز بالذات الحضارية مع هضم معطيات الآخر الحضاري، ومجارات انجازات العصر، والتطور والتكنولوجيا.

المطلب الثالث: الثقافة:

تتضمن الثقافة كغيرها من المفاهيم في العلوم الاجتماعية أكثر من معنى، حيث لا يوجد تحديد واضح لمفهومها؛ فقد ظهر مصطلح الثقافة بعد القرن 16 م مصحوبا بكلمة ذاكرة أو عقل (ثقافة الذاكرة-ثقافة العقل). ويرى "ادوارد اريرو" EDWARD Herriot، أنها " الشيء الذي يبقى في الإنسان عندما ينسى كل سواه". في حين قدم "إدوارد تايلور" EDWARD Taylor سنة 1870 أول تعريف للثقافة بأنها " ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة، العقائد، الفن، الأخلاق، العرف، وكل القدرات والعادات الأخرى، التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع". ومن خلال ما سبق فالثقافة هي مجموع جوانب الفضاء التواصلي البشري، أي إدراك البشر لواقعهم والدلالة التي يسندونها له والمشاريع التي يتبنونها لتغييره وتحريره، بالإضافة إلى أنماط العلاقات التي يقيمونها في ما بينهم، فيدخل

[1] - حيدر إبراهيم، "العولمة وجدل الهوية الثقافية"، مجلة عالم الفكر، المجلد 28، العدد 02، أكتوبر/ديسمبر 1999، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 101.

[2] - وليدة حدادي، مرجع سبق ذكره، ص 18.

[3] -المرجع نفسه، ص19.

في هذا التحديد كل ما يمس الجوانب العقائدية والمعرفية والسلوكية دون تمييز أو حصر، والثقافة الشفهية هي العمق الشعبي لتقاليد المجتمع الفكرية والعقائدية والسلوكية.[1]

وتعرف الثقافة على أن لديها شيء مشترك مع ما ذكره RAYMOND Williams وهو المعنى " الاجتماعي" للثقافة، وفي دراسته "تحليل الثقافة" Williams، يركز على ثلاثة مستويات للثقافة؛ **المثالي**، الذي يعتبر الثقافة هي حالة أو عملية الكمال البشري من حيث بعض القيم المطلقة أو العالمية. أما المستوى الثاني وهو **الوثائقي**، الذي يعود إلى هيكل العمل البشري والخيالي، وبطريقة دقيقة الأفكار الإنسانية والتجارب ذات التسجيل الواسع كـ (الأدب، الدراسات الدراسات العلمية، الفن، الموسيقى، إلخ.)، وأخيرا التعريف "**الاجتماعي**" الذي يرى أن الثقافة هي وصف دقيق للحياة، والتي تعبر عن تلك المعاني والقيم ليست فقط الفن والتعلم فقط، بل أيضا في المؤسسات والسلوك الاعتيادي.[2]

الفرع الأول: الأمن الثقافي:

يكتسب مفهوم الأمن الثقافي معنى بنائيا تراكميا كمرادف في الدلالة لتحقيق الإشباع الذاتي من الحاجات الثقافية، فأمن ثقافة بهذا المعنى هو قدرتها على توفير حاجتها على الإنتاج ومغالبة الندرة والحاجة، ورفع خطر الخوف من فقدان القيم الثقافية والرمزية التي تجيب عن مطالب المجتمع، وهو يفيد أيضا قدرة المجتمع على الاستمرار في طابعه الأساسي في ظل ظروف متغيرة أو تهديدات فعلية، عن طريق "الحفاظ على مكونات الثقافة الأصلية؛ لمواجهة التيارات الوافدة أو الأجنبية، أي حماية وتحثين الهوية الثقافية من الاختراق والاحتواء من الخارج.[3]

وكنتيجة على ذلك يعرف الأمن الثقافي انطلاقا من عدم وجود تهديدات للثقافة بمعناها الواسع، ويفيد من ناحية أخرى مجموعة الإجراءات التي تهدف إلى خلق ظروف قابلة لتنمية وتطوير الثقافة لحماية نفسها والتكيف مع المتغيرات. من خلال مجموعة من الإجراءات والأفكار والقواعد والقوانين التي يجب اتخاذها وتحقيقها للوصول إلى التنمية البشرية بمفهومها الشامل، وتحقيق الاستقرار والحماية والحرية والتقدم إلى الأمام بكل ثبات وثقة.[4]

المبحث الثاني– مفهوم عولمة الإعلام:

المطلب الأول– مفهوم العولمة:

يستخدم مفهوم العولمة **Globalization** على نطاق واسع لتوصيف ومحاولة تحليل التحولات المتسارعة في العالم، ورصد آثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ورغم الاستخدام الواسع لمفهوم العولمة فإن ثمة محاولات كثيرة

[1] – وهيب بوسعدية، وصبرينة حمود، "الأمن الثقافي: دراسة في المفهوم والمهددات"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 21، جوان 2017، 379.

[2] - Mary Klader , "Global Security Cultures : A Theoretical Framework for analysing Security in Transition", Working Paper; Security In Transition: An Interdisciplinary Investigation into the Security Gap, London: International Development, 2016, P 7

[3] – وهيب بوسعدية، وصبرينة حمود، مرجع سبق ذكره، ص 379-380.

[4] – المرجع نفسه، ص 380.

ومتعددة لتحديد المقصود بالعولمة، وتحديد أبعادها ومناقشة آثارها واشكالياتها، ويلاحظ أن العولمة كمفهوم تتطابق مع مفهوم العملية أو العمليات المستمرة على أكثر صعيد وميدان دولي، ويتسع أحيانا أخرى حتى يحتوي كل شيء قريبا، ويصبح دليلا عن توصيف وتحليل اللحظة التاريخية الحالية. [1]

يشير الباحث **السيد يسين** فئات تندرج في إطار محاولات تعريف العولمة هي: " العولمة باعتبارها حقبة تاريخية، والعولمة باعتبارها تجليات لظواهر اقتصادية، والعولمة باعتبارها انتصارا للقيم الأمريكية، والعولمة باعتبارها ثورة اجتماعية"، وتندرج الثورة الاتصالية والإعلامية في الفئة الرابعة، فالعولمة تجمع بين جنباتها كونها تمثل حقبة تاريخية، وهي تجل لظواهر اقتصادية، وهي-في الوقت الراهن على الأقل-هيمنة للقيم الأمريكية، وهي أخيرا ثورة تكنولوجية واجتماعية". [2]

ويبرز الأستاذ محمد الأطرش، أن العولمة تعني بشكل عام " اندماج أسواق العالم في حقول التجارة والاستثمارات المباشرة وانتقال الأموال والقوى العاملة والثقافات والتقانة ضمن إطار من رأسمالية، حرية الأسواق. وبالتالي خضوع العالم لقوى السوق العالمية مما يؤدي إلى اختراق الحدود الوطنية وإلى انحسار الكبير في سيادة الدولة. وأن العنصر الأساسي في هذه الظاهرة هي الشركات المتعدية أو المتعددة الجنسيات، أو ما يسمى بالشركات العالمية. [3]

كما يشير الدكتور أبو راشد أن العولمة تعني" التعبير عن انسحاق الإنسان أمام سطوة الآلة والتقدم العلمي وتمركز رأس المال وانعدام القيم الإنسانية والأخلاقية وسيادة منطلق الربح والازدهار الفردي والبقاء للأقوى من خلال تجارة السوق المعلوماتية والاستلاب الثقافي للشعوب والدول والقوميات.." [4]

المطلب الثاني: مفهوم عولمة الإعلام:

عولمة الإعلام هي عملية تهدف إلى التعظيم المتسارع والمستمر في قدرات وسائل الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات بفضل ما توفره التكنولوجيا الحديثة والتكامل والاندماج بين وسائل الإعلام والاتصال والمعلومات، وذلك لدعم عملية توحيد ودمج أسواق العالم من ناحية، وتحقيق مكاسب لشركات الإعلام والاتصالات والمعلومات العملاقة متعددة الجنسية على حساب تقليص سلطة ودور الدولة في المجالين الإعلامي والثقافي من ناحية أخرى.

وتعد وسائل الإعلام واحدة من المحركات الأساسية لعملية العولمة، فهي تلعب دورا رئيسا في توسيع عمليات العولمة، هذا الدور أصبح يتعاظم بكل قساوة من خلال ثورة تطور التكنولوجيا والتغيرات في أشكال وسائل الإعلام

[1] – محمد شومان، "عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي"، مجلة عالم الفكر، الكويت: العدد22، المجلد 28، ديسمبر 1999، ص 158.

[2] – المرجع نفسه، ص158

[3] – الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، " العولمة وانحراف الدولة"، الموقع الالكتروني: https://www.politics-dz.com، تاريخ التصفح، 10 أفريل 2020.

[4] – المرجع نفسه،

وذلك النمو التطوري لكل من وسائل الإعلام وعمليات العولمة[1]. فتركيز وسائل الإعلام في أيادي أقلية من المالكين، وجدت الانتقاد الواسع والتي تهدد بدورها التنوع وتعيق المنافسة الحقيقية، وترغم اللاعبين الصغار في المجال إلى الخروج من هذا المجال، والمساهمة في دعم النظرة المحافظة للعالم، وتهميش المعارضة أو المحتوى الذي لا يهدف إلى تعميم الفائدة أو يُرى على أنه يتحدى رأسملة القيم.[2]

الفرع الأول: **تجليات ومظاهر عولمة الإعلام والاتصال**: ترتبط عولمة الإعلام بعدة مظاهر وتجليات، نذكر منها؛[3]

1. الثورة المعلوماتية:

وتتمثل في الانفجار المعرفي الضخم وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات، وظهور الحاجة إلى تحقيق أقصى سيطرة ممكنة على فيض المعلومات المتدفقة وإتاحته للباحثين المهتمين وصانعي القرارات في أسرع وقت وبأقل جهد عن طريق استخدام أساليب وبرامج معاصرة في تنظيم المعلومات تعتمد في الدرجة الأولى على الكمبيوتر واستخدام تقنية الاتصال لمساندة مؤسسات المعلومات.

2. الثورة في وسائل الاتصال:

وتتمثل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية مرورا بالتلفزيون والنصوص المتلفزة ومن ثم الاعتماد على الأقمار الصناعية والألياف البصرية، ولا يزال أفقها غير محدد، وبمعنى آخر أنها مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي.

3. الثورة في مجال الحاسبات الالكترونية:

وتعني التطور غير المتناهي في إنتاج أنظمة المعلومات المختلفة وفي إدارة نظم وشبكات المعلومات، والواقع أن تعريف تكنولوجيا المعلومات ينطوي على معنى التزاوج بين تكنولوجيات الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصالات، وينص في أحد صوره على اقتناء واختزال وتجهيز المعلومات في مختلف صورها وأوعية حفظها سواء أكانت مطبوعة أو مصورة أو مسموعة أو مرئية أو ممغنطة أو مليزرة وبثها باستخدام توليفة المعلومات الالكترونية الحاسبة ووسائل وأجهزة الاتصال عن بعد.

---

[1]- Javad Yazdanpanah, "Media and Globalisation", Wittenborg University of Applied Sciences, April 2021, P 03.www.researchgate.net/publication/348937541

[2] - Carolina Matos, "Mass media and globalisation", University of London, 2012,P 10, www.reseqrch gate.net/publication/276025568

[4] – سهام الشجيري، اقتصاديات الإعلام، ط1، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2014، ص 262

الفرع الثاني- خصائص تكنولوجيا الإعلام الاتصال الراهنة[1]:

1- التفاعلية: بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد أن يأخذ فيها موقع الشخص ويقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه، وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، التبادل، التحكم.

2- اللاجماهيرية: وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستفيد.

3- اللاتزامنية: وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الالكتروني ترسل الرسائل مباشرة مع منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي قت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة وقت إرسالها.

4- قابلية التحرك والحركية: استخدام الوسائل الاتصالية والاتصال منها من مكان إلى آخر أثناء حركته، مثل التلفون النقال، تلفون السيارة أو الطائرة، التلفون المدمج في ساعة اليد، وهناك آلة تصوير المستندات وزنها عدة غرامات، وجهاز فيديو يوضع في الجيب، وجهاز فاكسميل يوضع في السيارة، وحاسب إلكتروني نقال مزود بطابعة.

5- قابلية التحويل: وعي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس، وهي في طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآلية ظهرت مقدماته في نظام مينيتيل الفرنسي.

6- قابلية التوصيل: وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتنويع أكبر من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع وذلك عن طريق وضع معايير فنية لهذه الأجهزة يتم الاتفاق ليها بين هذه الشركات.

7- الشيوع أو الانتشار: يعني الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تبدو في البداية على أنها ترف ثم تحول إلى ضرورة، نلمح ذلك في التلفون، وبعده الفاكسميل، وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية.

8- التدويل الكونية: البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، وذلك حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة وتعقب المسارات التي يتدفق عليها رأس المال الكترونيا عبر الحدود الدولية جيئة

[1]- المرجع السابق، ص271-273

وذهابا من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في أجزاء على الألف من الثانية، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم.

المبحث الثالث: أبرز التيارات المؤيدة والمعارضة لعولمة الإعلام.

إن ما تفتضيه تكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة في ظل بيئة العولمة الراهنة يعد تحديا كبيرا لها، فالحاجة الماسة لها أصبح يعد أكثر من ضرورة بحكم ما أوفدته ظاهرة العولمة والتي يعتبرها بعض الباحثين بأنها "نظام قديم في ثوب محكم" وكذا ما أفرزته هذه الأخيرة.

إن مسايرة تكنولوجيا الإعلام والاتصال للعولمة يعود بنا إلى محاولة إيجاد مفهوم عام لعولمة الإعلام في ظل دور الصور والمضامين والرموز العابرة للقوميات عبر وسائل الإعلام والمعلومات في الترويج لعولمة، وتوحيد العالم. فمحاولة إيجاد مفهوم عام لها يلاحظ أنه اتسم بالاستقطاب الحاد بين تيارين؛ هما[1]:

المطلب الأول: التيار الأول: يؤيد بحماس ودون تحفظ عولمة الإعلام:

ويبرز إيجابياتها باعتبارها تدعم التدفق الحر للمعلومات وحق الاتصال، وتوفر للجمهور فرصا غير محدودة لحرية الاختيار بين وسائل الإعلام والمعلومات. وفي إطار هذا التيار ظهرت أصوات متعددة توجد بينها اختلافات في المداخل والرؤى العامة، فهناك أصحاب المدخل التكنولوجي الذين يركزون على أن التقدم التكنولوجي المتسارع والمستمر في مجال الإعلام والاتصال يحث نقلات فورية في بعدي المكان والزمان وما يرتبط بهما من خبرات اجتماعية، فضلا عن التمهيد إلى وعي جديد، والفصل بين الحدود الجغرافية والهوية.

وهناك أصحاب مدخل ما بعد الحداثة ولعل أشهرهم "أنطوني جيدنز" الذي يرى أن ما بعد الحداثة هي نسخة راديكالية من الحداثة، كما بينها وبين العولمة، فالعولمة هي توسيع للحداثة من نطاق المجتمع إلى نطاق العالم، ويعرف "جيدنز" العولمة بأنها: تكثيف للعلاقات الاجتماعية على مستوى العالم بطرق تجعل الأحداث المحلية تتشكل بفعل الأحداث التي تقع على مسافة بعيدة والعكس صحيح، وفي هذا السياق ناقش "جيدنز" عولمة وسائل الإعلام على أنها ضغط للزمن والمكان، وهي سمة رئيسة في العالم المعاصر، وأشار إلى أن " عولمة الإعلام هي الامتداد أو التوسع في مناطق جغرافية مع تقديم مضمون متشابه، وذلك كمقدمة لنوع من التوسيع الثقافي، وأكد "جيدنز" أن وسائل الاتصال التكنولوجية جعلت من الممكن فصل المكان عن الهوية والقفز فوق الحدود الثقافية والسياسية، والتقليل من مشاعر الانتساب أو الانتماء على مكان محدد. وشدد "جيدنز" على أهمية وسائل الإعلام في خلق وتضخيم الحقائق اعتمادا على الصور والرموز. وبالإضافة على اسهامات "جيدنز" هناك مدخل "**أصحاب الليبرالية الجديدة**" الذي يركز في تعريف العولمة أنها مزيد من التركيز في ملكية وسائل الإعلام والتكامل الرأسي، والتكنولوجيا الجديدة، وتخفيف القيود، ومن شأن هذا خلق فرص جديدة أمام المستهلكين، وتخفيض تكلفة التكنولوجيا، وخلق فرص جديدة للعمل.

[1]- محمد شومان، مرجع سبق ذكره، ص ص 159-121.

فالتنافس سيصبح من مصلحة المستهلك (**جمهور المتلقين**) في ظل استمرار الصراع بين الرأسمالية العالمية (الشركات الكبرى المتعددة الجنسية) والدولة القومية في مجال الثقافة والإعلام – وبما فيها الرياضة.

المطلب الثاني - التيار الثاني: يعارض بشدة عولمة الإعلام ويرفض ما يُقال عن إيجابياتها:

ينظر للعولمة باعتبارها نفيا للتعددية الثقافية وتسييدا لقيم الربح والخسارة وآليات السوق في مجالات الإعلام والاتصال والمعلومات، علاوة على الاعتداء على حرية وسائل الإعلام والحق في الاتصال، وتفويض سلطة الدولة لصالح الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية. ومن رواد هذا التيار "هربرت شيللر" و"نعوم تشومسكي"، حيث يعرف " شيللر" عولمة الإعلام على انها:" تركيز وسائل الإعلام في عدد من التكتلات الرأسمالية (عابرة الجنسيات) التي تستخدم وسائل الإعلام كحافز للاستهلاك على النطاق العالمين ويؤكد "**شيللر**" أن أسلوب الإعلان الغربي ومضمون الإعلام يدفع إلى التوسع العالمي لثقافة الاستهلاك عبر ادخال قيم أجنبية تطمس أو تزيل الهويات القومية أو الوطنية[1].

ويرى "تشومسكي" أن عولمة الإعلام هي الزيادة الضخمة في الإعلان، خاصة الإعلان عن السلع الأجنبية، والتركيز في ملكية وسائل الإعلام الدولية، وبالتالي انخفاض التنوع والمعلومات مقابل الزيادة في التوجه للمعلن، فالعولمة هي التوسع في التعدي على القوميات من خلال شركات عملاقة شاملة ومستبدة يحركها أولا الاهتمام بالربح وتشكيل الجمهور وفق نمط خاص، حيث يدمن الجمهور أسلوب حياة قائما على حاجات مصطنعة، مع تجزئة الجمهور، وفصل كل فرد عن الآخر، حيث لا يدخل الجمهور الساحة السياسية، ويزعزع أو يهدد نظام القوى أو السيطرة في المجتمع.[2]

المبحث الرابع– آليات المواجهة والمواكبة في الجزائر للحفاظ على الأمن الهوياتي والثقافي في ظل عولمة الإعلام:

طبقا لما ذكر، خلال المحاور السابقة في هذه الورقة، فإن تداعيات عولمة الإعلام على الأمن الهوياتي والثقافي الجزائري، أصبح يشكل هاجسا وتحديا كبيرين، خاصة مع الانفتاح الكبير على القنوات الإعلامية وروافد ثورة شبكة الانترنت التي جمعت بين مختلف الوسائل الإعلامية المختلفة، أين فتحت الباب أمام الكم الهائل والمتدفق من المعلومات بغض النظر إلى كونها أخبارا ومعلومات كاذبة، زائفة، مغلوطة، أو مضللة، معروفة المصدر أو مجهولة، رسمية أم غير رسمية، محلية أكانت أم عالمية، هذه التحديات فرضت علينا كبلد نامي يمتاز بخصوصيات هوياتية وثقافية الحذر والمسايرة.

ونستطيع في هذا الشأن تحديد إطارين هامين للحفاظ أقترحهما لمعالجة إشكالية مواجهة ومواكبة عولمة الإعلام وتداعياتها على الأمن الهوياتي والثقافي الجزائري، نبرز منها ما يلي:

[1] - المرجع السابق، ص 120.

[2] – المرجع نفسه.

المطلب الأول: الإطار المؤسساتي المواجهي لمواكبة العولمة الإعلام للحفاظ على الأمن الهوياتي والثقافي:

تمثل الهوية الوطنية الجزائرية مرجعا للثقافة والثقافة جزء مكون لها، والأمن الثقافي من وسائل الحفاظ على الهوية الوطنية. فالعولمة تمثل تهديدا لكليهما خاصة إذا حملت لواء نشر الثقافة العالمية الموحدة والتدخل في الثقافات المحلية القومية، ومع ذلك فالخوف من فقدان الخصوصيات الوطنية خاصة أمام العولمة لا يعني الانكماش على الذات ورفض الآخر، فالمجتمعات التي تحاول صد الأخطار الثقافية الخارجية عن طريق سن تشريعات المنع والحظر والرقابة هي أكثر المجتمعات تعرضا لها، أما التي تصنع ثقافتها الخاصة المستنيرة المتفتحة وتواجه بها تلك الثقافة تستطيع أن تصمد وتنتصر. فلا بد من الاستفادة من إيجابيات هذا العصر للحفاظ على الذاتية الثقافية وتطويرها. فالصنع والانتاج مرحلة من عمر الثقافة يجب أن تكون محلية بأسس وطنية لا أن تستورد إن لم نقل تلتقط، فهي " لا ترتجل ولا تستورد ولا تنشأ من العدم لأنها ترابط بأمة معينة وتعبر عن معطيات فكرها ووجدانها. وما يؤثر في هذا الارتباط هو الهوية الوطنية من خلال الاحتفاظ بالقيم الثقافية، وانتقاء ما يوافق المبادئ أو تعديلها حتى توافق ذلك، مما يؤدي إلى تحقيق الوعي بالذات الثقافية والوعي بالدور الحضاري وغرس روح التنمية لتحقيق حصانة ومناعة ثقافية وفكرية، مع تجنب وهم الحداثة.[1]

وفي ذات الإطار المؤسساتي العربي، حددت أمانة جامعة الدول العربية أسس ودعائم لهذا المسعى في التعامل والتصدي للفضاء الإعلامي وانتشار القنوات الفضائية في ظل العولمة، في 13 فبراير 2008، وذلك ما نشره قطاع الإعلام والاتصال من خلال بنود الوثيقة التي اتفق عليها وزراء الإعلام العرب مع تحفظ دولة قطر، والتي عرفت باسم "مبادئ تنظيم البث الفضائي الإذاعي والتلفزيوني في المنطقة العربية، وذلك بغية " تنظيم البث وإعادة استقباله في المنطقة العربية، وكفالة احترام الحق في التعبير عن الرأي وانتشار الثقافة وتفعيل الحوار الثقافي من خلال البث الفضائي" حيث جاء في البند السادس أبرز المعايير والضوابط المتعلقة بالعمل الإعلامي؛ نذكر: [2]

- احترام كرامة الإنسان وحقوق الآخر في كامل أشكال ومحتويات البرامج والخدمات المعروضة.
- احترام خصوصية الأفراد والامتناع عن انتهاكها بأي صورة من الصور.
- الامتناع عن التحريض على الكراهية أو التمييز القائم على أساس الأصل العرقي أو اللون أو الجنس أو الدين.
- الامتناع عن بث أي شكل من اشكال التحريض على العنف والإرهاب مع التفريق بينه وبين الحق في مقاومو الاحتلال.

[1] – عاطف عبران، "الهوية الوطنية...أرضية ومرجعية ثقافية"، أعمال اليوم الدراسي الموسوم ب: الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، المجلس الوطني للغة العربية، رئاسة الجمهورية الجزائرية، 2018، ص 211-212

[2] – سامي كليب، "ربيع العرب وخريف إعلامهم"، أعمال مؤتمر كلية الإعلام بالجامعة اللبنانية بعنوان: الإعلام العربي ورهانات التغيير في ظل التحولات، مركز دراسات الوحدة العربية،2016، ص292-293.

- الامتناع عن وصف الجرائم بكافة أشكالها وصورها وبطريقة تغري بارتكابها أو تنطوي على إضافة البطولة على الجريمة ومرتكبيها أو تبرير دوافعها.
- مراعاة أسلوب الحوار وآدابه، واحترام حق الآخر في الرد.
- مراعاة حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على ما يناسبهم من الخدمات الإعلامية والمعوماتية، تعزيزا لاندماجهم في مجتمعاتهم.
- حماية الأطفال الناشئة من كل ما يمكن أن يمس بنموهم البدني والذهني والأخلاقي ويحرضهم على فساد الأخلاق أو الإشارة إلى السلوكيات الخاطئة بشكل يحث على فعلها.
- الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع العربي ومراعاة بنيته الأسرية وترابطه الاجتماعي، والامتناع عن عن دعوات النعرات الطائفية والمذهبية.
- الامتناع عن بث كل ما يسيئ إلى الذات الإلاهية والأديان السماوية والأنبياء والرسل والمذاهب والرموز الدينية الخاصة بكل فئة.
- الامتناع عن بث وبرمجة المواد التي تحتوي على مشاهد فاضحة أو حوارات إباحية أو جنسية صريحة.
- الامتناع عن بث المواد التي تشجع على التدخين والمشروبات الكحولية مع إبراز خطورتها

المطلب الثاني- إطار المسؤولية الاجتماعية لمواجهة ومواكبة عولمة الإعلام للحفاظ على الأمن الهوياتي والثقافي الجزائري:

أكد الباحثون أن المسؤولية الاجتماعية هي استشعار الفرد لنتائج سلوكه، وتحمل نتائج ذلك السلوك، وما يترتب عليه من تبعات سواء بالإثابة أو العقاب تجاه ذاته وأسرته وأصدقائه ومجتمعه ووطنيته وإنسانيته تجاه العالم والكون، وتعد المسؤولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسؤولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع الأفراد، فالمسؤولية الاجتماعية هي تبدأ بمسؤولية فردية ثم تتطور إلى اجتماعية لدى الفرد في جماعته التي يعيش فيها، وتخضع للتعلم والاكتساب، وبالتالي فهي قابلة للتعديل والإصلاح من خلال العمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، باعتبارها سلطة ضابطة تهذب سلوك الإنسان وتهذبه وتوجهه، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية وتنميتها لا يحدث من فراغ ولا بمعزل عن البيئة الاجتماعية.[1]

فالمسؤولية الاجتماعية تنبري على ثلاثة عناصر؛ وهي الفهم والاهتمام والمشاركة[2]. ونستطيع توضيح هذه النقاط في أن العنصر الأول يهتم **بالفهم**، وبالتالي إدراك واحساس الفرد بأنه جزء من هذه الجماعة ومنصهر معها خاصة، إذا ما وجب عليه إدراك خطورة ضياع الأمن الهوياتي والثقافي في ظل التدفق الهائل لوسائل الإعلام.

[1] - عطاء الله طريف، المسؤولية الاجتماعية للإعلام: الخلفيات النظرية والأطر المعرفية في المجال الرياضي، الطبعة الأولى، باتنة-الجزائر: دار المثقف، 2018، ص ص 44-46

[2] - محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، الطبعة الأولى، مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص49.

أما النقطة الثانية الخاصة **بالاهتمام** والمرتبط بفهم الماضي والحاضر من خلال فهم الراهن من مؤسسات ونظم وقيم ووضع ثقافي ومجاراته في إطار الحفاظ على الهوية والثقافة من الاندثار.

أما النقطة الثالثة فهي **المشاركة** وتعكس نقبل الأدوار ومشاركة الجماعة في الحفاظ على المجتمع في دعم القيم الاجتماعية والحفاظ عليها ومواكبة المحتوى الوافد عبر شبكة الانترنت أو من الإعلام الفضائي ووضعه في بوتقة محافظة تعكس الهوية والثقافة الجزائرية.

لذلك وجب وضع استراتيجية إعلامية مرتبطة بشبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بها، تعمل على ضرورة مرافقة الأولياء لأبنائهم أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، نظرا لما تتيحه هذه الشبكة من عوالم خفية ومظلمة، كما أن هذه الشبكة تعرف بتجدد محتوياتها، فمنها ما هو مقبول ويتوافق مع خلفياتنا المعرفية من هوية وثقافة، ومنها ما يتعارض إطلاقا مع هاذين المحددين.

الخاتمة:

النتائج العامة:

- ضرورة الاهتمام بكل المكونات الوطنية من ثقافة وهوية عبر وسائل الإعلام المختلفة
- ضرورة حث الناشئة بخطورة تقبل كل ما يأتي عبر الفضائيات أو شبمة الانترنت
- الزامية استحداث مقررات دراسية تهتم بعناصر الهوية والثقافة في المجتمع الجزائري
- الزامية استحداث مقررات دراسية في كل الأطوار التعليمية قصد التدريب على وسائل الإعلام.
- التحسيس المستمر عبر وسائل الإعلام المختلفة بضرورة الاهتمام بكل من عنصر الثقافة والهوية
- العودة إلى أسس المهنة الإعلامية، وذلك بالتركيز على القضايا الراهنة الوافدة مع نظام العولمة
- إثراء وسائل الإعلام الوطنية بمواضيع ذات الصلة بقضايا الثقافة والهوية الجزائرية.
- الهوية والثقافة عناصر مشتركة متكاملة، لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

- **المقترحات:**

- ضرورة مواكبة عولمة الإعلام بتربية الأبناء على وسائل الإعلام وكيفية التعامل معها
- تنظيم معارض وأنشطة عبر وسائل الإعلام المختلفة قصد التعريف بالثراء الثقافي والهوياتي الجزائري، وذلك لتقليص سطوة الإعلام المعولم الموجه.
- تدريب الكادر الصحفي على مواضيع ذات الصلة بتاريخ الأمة الجزائرية والتعريف به عبر الندوات والملتقيات الدولية كآلية للديبلوماسية الدولية.

قائمة المصادر والمراجع:

- **المصادر والمراجع العربية:**

1- بوهدة خير الدين، البناء النظري للأمن الهوياتي في بناء الدولة والمجتمع، مجلة البحوث والدراسات العلمية، الجزائر، المجلد 16، العدد الأول، 2022.

2- حيدر إبراهيم، العولمة وجدل الهوية الثقافية، مجلة عالم الفكر، المجلد 28، العدد 02، أكتوبر/ديسمبر 1999، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

3- **سامي كليب**، ربيع العرب وخريف إعلامهم، أعمال مؤتمر كلية الإعلام بالجامعة اللبنانية بعنوان: الإعلام العربي ورهانات التغيير في ظل التحولات، مركز دراسات الوحدة العربية،2016.

4-**سهام الشجيري**، اقتصاديات الإعلام، ط1، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2014.

5- **عاطف عبران**، الهوية الوطنية...أرضية ومرجعية ثقافية، أعمال اليوم الدراسي الموسوم ب: الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، المجلس الوطني للغة العربية، رئاسة الجمهورية الجزائرية، 2018.

6- **عطاء الله طريف**، المسؤولية الاجتماعية للإعلام: الخلفيات النظرية والأطر المعرفية في المجال الرياضي، الطبعة الأولى، باتنة-الجزائر: دار المثقف، 2018.

7- **محمد حسام الدين**، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، الطبعة الأولى، مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2003.

8- **محمد سامي بونيف، عبد الكريم سبع**، البعد الهوياتي في بناء الدولة الوطنية في الدول المغاربية: الجزائر نموذجا، مجلة الناقد للدراسات السياسية، مخبر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، جامعة بسكرة، المجلد 03، العدد الأول، 2019.

9-**محمد شومان**، عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي، مجلة عالم الفكر، الكويت: العدد22، المجلد 28، ديسمبر 1999.

10- **محمد مكحلي**، البعد الهوياتي للفكر الإسلامي في عصر العولمة، مجلة آفاق فكرية-الجزائر، العدد 04، 2016.

11- **الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية**، العولمة وانحراف الدولة، الموقع الالكتروني: https://www.politics-dz.com، تاريخ التصفح، 10 أفريل 2020.

12-**وليدة حدادي**، دور الإعلام المحلي في بناء الأمن الهوياتي في المجتمع الجزائري: الإذاعات المحلية نموذجا، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد رقم 04، العدد 02، ديسمبر 2018.

13- **وهيب بوسعدية، وصبرينة حمود**، الأمن الثقافي: دراسة في المفهوم والمهددات، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 21، جوان 2017.

- **المصادر والمراجع الأجنبية:**

14- **Mary Klader** , Global Security Cultures : A Theoretical Framework for analysing Security in Transition, Working Paper; Security In Transition: An Interdisciplinary Investigation into the Security Gap, London: International Development, 2016.

15- **Javad Yazdanpanah**, Media and Globalisation, Wittenborg University of Applied Sciences, April 2021, P 03.www.researchgate.net/publication/348937541.

16- **Carolina Matos**, Mass media and globalisation, University of London, 2012 www.research gate.net/publication/276025568